

مكتومه النبي صلى الله عليه وسلم حين قال تصعب علي ذلك ثم تصعب علي
ان ينزل علي من الجنة فلا انتفع فقلت لعنقوان طبيا لك ولروثة اغصانك
وهذا ان لا يستحق من اذن المعذرة فلا حق الله خلقه وحافظه وقبض له
من ابداه واحسن منه وان احرف في بعبادته بعد ما خلقه ان يرى ان يمشي خبوا وقد
امكنه ان يصير انسانا او ان يكون ناسا وقد امكنه ان يصير ملكا او ان يكون ملكا وقد
امكنه ان يكون ملكا ومفردا ومنه من لم يكن من الملائكة قد جعله من الملائكة انما
والملائكة من ان عليهم من كل الالة وفقنا الله لذلك ولا جعلنا من الكسالى العصور بين
يقولون ان فيهم من عرفوا ما فصد الا لا يجعلنا الله وبارك لمن نبي الموصوفين من انهم في
هو اولى بالسيرة في ذلك على من لم يرد او ايمانهم وقالوا انهم اولى بكنية في كلام
الانسان والغير وهو هو لا يغير بها لو كان بغيره انفسه الظاهر ما حتى
اذ حلوه في غيره فنبينا **فصل في اعداد قصود هذه الرسالة** في افي
معرفة الانسان بنفسه **ب** وذكر اجناس الموجودات ومواضع الانسان منها
ب وذكر العناصر التي وجر منها الانسان **ج** وذكر قولي لا تبتيا التي حتمت والانشاء
كالتوكل الانسان منها فنيا حتى يصير انسانا كاملا وظهور الانسان في
تعمد الموجودات وتقسيمه فتنوع ما به الانسان **د** تولد الانسان مستقلا
لدار من صل بنبينا **هـ** ان الانسان ونفسه **و** تولد الانسان هو المقصود
من العالم والدار ما داره كجمله **ز** بالعرض الذي جعله او مجرد الانسان **ب**
في تفاوت الناس ومنزلاتهم واختلفت فيهم **ج** سبب تفاوت الناس **د**
بيان السيرة النبوة وفضلها على غيرها سببا لبرية به هداية
الانسان اليها **هـ** سعادة الانسان ونزوعه اليها **و** كيف
حال الانسان في دنياه وما يحتاج ان يتروك منها **ز** تطاهر
العقائد التي يروجها افتقار احدهما الي الاخر **ب** **ب** فضيلة
التفكير **ج** بيان ان من لم يتخصص بالشرع وعبادة الرب
وليس بالناسك **د** ما يتعلق بالشرع من الافعال **هـ**
ويحتمل العبادة **و** في انواع العبادة من العلم والعمل
تكون الغرض من العبادة تطهير النفس واجتناب صحتها

له بيان الامراض والافاس التي لا يمكن ان تنتها الا بالشرع **و** القوي
التي يجب ان تكون امراضها وافاسها والتي يجب ان لا يخالصها الا بالشرع
الانسان مفضول على اصلاح النفس **ب** سبب نزول الانسما
وتأخره عن الفضيلة **ج** محاسن اعمال الناس ومنزلتهم في تعاطي
الافعال الممجدة **د** والمرجومة وطرفها **هـ** تلاذ الانسان عن طريق
النير والنشر **و** اذ رماني الواسع من التمسك بالسعادة **ب** اذبات
المعاد وفضيلة الموت وما يحصل بعد له **ج** فضل الانسان اذا شرف
على الملك **د** في معرفة الانسان نفسه **هـ** **ع** الحكام مرة اولها
الانسان معرفة نفسه **و** قالوا مرة او ما يلزمه معرفة الله تعالى
وليسيب عزه من القلوب من امانة **د** في معرفة انفسها والاولوية **هـ** قالوا
معرفة النفس **و** في الترتيب الصوابي واعلم ان معرفة الله هي افضل للعرف
الله الاول حيث الشرف والفضل فان معرفة الله هي افضل للعرف
واسرها **و** معرفة في انفسها باطلاع على امور كثيرة **ز** ان يتوسل اليها
بغيره **ح** معرفة في غيرها من جهلها جهل كما عداها **د** الثاني
ان نفس الانسان متوحج الموجودات **هـ** كما تبين فيما بعده **و** ان
عزها في عز الموجودات **ز** فذكر ان الله تعالى لم يتفكر في انفسهم في قوله كافرين
تدبيرها على انهم لو تدبروا انفسهم عزوها عن معرفة حقايق الموجودات
فانها باقها عن جواهرها حقيقة السموات والارض فما انكروا البعث الذي هو لقاءهم
الاقدر **و** تقديرهم في انفسهم **و** في خلق السموات والارض **و** قالوا تسيرتهم بانها
في الافاق وفي انفسهم **د** **هـ** في انهم انما في الارض من القوي **و** في انفسهم **ا** فلا
تصرون **ب** الثالث ان من عرف نفسه عرف العالم ومن عرف قضاير في
حتم المشاهدة من جلاله وهو تخلق السموات والارض ولم يكن كالكفرا الجاهلة
الذي انكلم الله منزلة فقال فيهم ما اشهدتم خلق السموات والارض
الاية **و** في الارجح معرفة من جلاله الروحاني بقائه ومعرفة مسدده العاليم
المخربات **و** فانه فيعرف خمسة القابيات **ب** ويشرف الما قبلية **ج** في انفسهم
ان من عرف نفسه فقد عرف ربه **د** الكامة **هـ** في المشاهدة في قوله
الصلاة والسلام اعدوا لول نفسه **ب** بين جنبتيك فيستعبد بالناس

منها في نفس **ع**ا قاعا عليه الصلاة والسلام اللهم ارحمني بقدرتي واغفر لي من نفسي ولا
تكن لي نصيبا من عيني فاذا كنت في عبادتك كالمثمة وكمثمة او كبقية انبعاثها
في يومك تغشيت منها يا محمد هذا هو الله الحق وعبد الله به العابد في سبيله ومن
لم يعرفه لم يعرف ان الله عز وجل هو الذي هو العقل فيسوله الباطل
بصورة الحق وقد اعيد الصلاة والسلام لله في الاصل في بعض الجاهل
د والله فقدره وانه عليه الصلاة والسلام قال في الحديث في الاصل في بعض الجاهل
من الجاهل في حق ما لا يعرف من هذا الجاهل هو **ا** والسادس ان من عرف نفسه احسن
ان يسوسها ومن احسن ان يسوس نفسه احسن ان يسوس العالم فيصير من خلفاء الله
الذوق في نفسه فيستخلفه في الاخر ومن لم يتوكل على الله في قوله وجعلكم ملوكا والاصل
ان من عرف نفسه لم يتوكل على غيره في الاخرة واما ما ظهر من تعبدت واما كما صبا
فيه كقول النار في قوله فلا يكون حمانا ولا كمانا ولا حيايا فان كل عيب في نفسه من غيره
ونفسه من رايه في نفسه فيكون من رايه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
عنه السلام والنعمة عليه عن عيوب الناس وعرفه في عيب النفس صعب من
حيث ان كل انسان في نفسه وجه لها وجهية عن معانيها كما قال
عليه الصلاة والسلام حمل الشئ بعيني وبصم والاعين والاصم عن
عيب الشئ قد عيبه ولا ضرر اعظم على الانسان من ان يخابه بنفسه
فمن قال العيب للمساك الكاذب فيها بغير العذر في الحق والمراي يسوء حاله منه لان
الكاذب يكثر في قوله فقط والمراي يكثر في قوله ويجعل حياق الاسبوء حاله منها
المعي في نفسه لان الكاذب والمراي قد يتنفع بهما والمعيك تنفع فيه بوجه ولا يتنفع
في ربح فيها وعقل العلم بها بنفسها والمعي في نفسه لجهلها بانفسها في ربحها
اياها وتغلب الشاؤون من عرف نفسه فقد عرفه فانه يحانه فقدره وانه ما انزل الله
كلمة الا يقرب عرف نفسه انسان تعرفه به وهذا معنى قوله تعالوا انتم انتم انتم
الذوق في نفسه في قوله ولا يفر من هذا الخبر ثلث تاويلات احدها ان معني النفس
بنيو الاربعة في الذكر للذكر والعربية تعرف بالحق اي عرف في العربية يتوصل الى معرفة
العلم وان كان يتنعم واسيط والثاني انه اذا حصل معرفة النفس حصل الحصول
معرفة الله تعالى في قوله لا تعلم الله الا من عرف نفسه فيكون الضوء مقترنا
بالحق مما غير من غير زمان والثالث ان معرفة الله تعال ليست الا معرفة النفس

هذا هو الله الحق

سورة

لا تارا

لا تارا فتعلم الحقيقة فقد عرفنا العالم واذا عرفنا العالم عرفنا الله عز وجل
ونعلم ان الله عز وجل لا يشبه احد من خلقه ولا هو عاين معرفه الله تعال
قالوا وقال معنى قول الخليل عليه السلام يا محمد هذا هو الله الحق وعبد الله به العابد في سبيله
تعالموا الله فانساهم الله فانساهم الله في نفسه عز وجل في قوله
جهلوه في جهلهم اياه على جهلهم اياه **ب** منها ذكر احد المراتب
ووضع لان **ا** العلم في العالم في قوله تعالى واسألوه عن النبي الذي سبوا
يا هو ربهم في قوله تعالى وورد في قوله تعالى وجوده والوجود ان صفات
المعقولة والمعنوية والمعنوية السلفية فانها في تعال المعقولة والمعنوية قبل
اتحادها للمعنوية السلفية كما ورد في قوله تعالى اول ما خلق الله القلم والروح وقال
انهم كانوا كالجوارح في يوم القيمة ويروي عنه اول ما خلق الله الحقل فقال له اقل
واقل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعز في قوله اول ما خلق الله الحقل فقال له اقل
بك اخذ وبك اعطى وبك منع وعليك الغيوب والعقارب ليس المراد بالعقل
هنا العقل البشري بل الامانة به الجوهر مشرق عنه تنبعث العقول
البشرية وقال قوم العقلها عبارة عن القلم المذكور في الخبر الاخر
والله اعلم **ف**لم او جز السماء والروحانيات الذين لا يستلزمون عرف
عبادته ولا يستحقون وتوحيده لهذه الاشياء في سبيل الابداع والابدية
هو اتحاد الشئ لا عن غير وجوده قبل خلق الاركان الاربعة والوجود
والناميات والحيوانات وختم بصورة الانسان كما دل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقوله خلق الله يوم الاحد كذا وكذا يوم الاثنين
كذا وكان قال وخلق الانسان يوم الجمعة اشهر النهار والخلق في اكثر
الاحوال يقال في اتحاد الشئ من شئ قبل خلق الانسان من التراب
ويقضي ثم كيا ولذلك قال الله تعالى ومن خلق خلقنا وجس لعلمكم
تذكرون والاشياء المذكورة اشار بقوله تعالى اولهم والارواح
كم انبتنا فيها من كل زوج كريم **و**اعلم ان الحكيم في التبعات
مقام لا نقص فيه بوجه ما ولو كان فيه نقص لكان ذلك على مقتضى
مبدع وصانع فاما الخلق الذي هو مراد من شئ فقد خلقه في الابدان
فيه نقصا ويكون نقصه عامر ضامن جيدة ما لم يكن منه كامن

منها في نفس عا قاعا عليه الصلاة والسلام اللهم ارحمني بقدرتي واغفر لي من نفسي ولا تكن لي نصيبا من عيني فاذا كنت في عبادتك كالمثمة وكمثمة او كبقية انبعاثها في يومك تغشيت منها يا محمد هذا هو الله الحق وعبد الله به العابد في سبيله ومن لم يعرفه لم يعرف ان الله عز وجل هو الذي هو العقل فيسوله الباطل بصورة الحق وقد اعيد الصلاة والسلام لله في الاصل في بعض الجاهل د والله فقدره وانه عليه الصلاة والسلام قال في الحديث في الاصل في بعض الجاهل من الجاهل في حق ما لا يعرف من هذا الجاهل هو ا والسادس ان من عرف نفسه احسن ان يسوسها ومن احسن ان يسوس نفسه احسن ان يسوس العالم فيصير من خلفاء الله الذوق في نفسه فيستخلفه في الاخر ومن لم يتوكل على الله في قوله وجعلكم ملوكا والاصل ان من عرف نفسه لم يتوكل على غيره في الاخرة واما ما ظهر من تعبدت واما كما صبا فيه كقول النار في قوله فلا يكون حمانا ولا كمانا ولا حيايا فان كل عيب في نفسه من غيره ونفسه من رايه في نفسه فيكون من رايه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله عنه السلام والنعمة عليه عن عيوب الناس وعرفه في عيب النفس صعب من حيث ان كل انسان في نفسه وجه لها وجهية عن معانيها كما قال عليه الصلاة والسلام حمل الشئ بعيني وبصم والاعين والاصم عن عيب الشئ قد عيبه ولا ضرر اعظم على الانسان من ان يخابه بنفسه فمن قال العيب للمساك الكاذب فيها بغير العذر في الحق والمراي يسوء حاله منه لان الكاذب يكثر في قوله فقط والمراي يكثر في قوله ويجعل حياق الاسبوء حاله منها المعني في نفسه لان الكاذب والمراي قد يتنفع بهما والمعيك تنفع فيه بوجه ولا يتنفع في ربح فيها وعقل العلم بها بنفسها والمعي في نفسه لجهلها بانفسها في ربحها اياها وتغلب الشاؤون من عرف نفسه فقد عرفه فانه يحانه فقدره وانه ما انزل الله كلمة الا يقرب عرف نفسه انسان تعرفه به وهذا معنى قوله تعالوا انتم انتم انتم الذوق في نفسه في قوله ولا يفر من هذا الخبر ثلث تاويلات احدها ان معني النفس بنيو الاربعة في الذكر للذكر والعربية تعرف بالحق اي عرف في العربية يتوصل الى معرفة العلم وان كان يتنعم واسيط والثاني انه اذا حصل معرفة النفس حصل الحصول معرفة الله تعالى في قوله لا تعلم الله الا من عرف نفسه فيكون الضوء مقترنا بالحق مما غير من غير زمان والثالث ان معرفة الله تعال ليست الا معرفة النفس

لا تارا

كانت ربه المير صلى الله عليه وسلم حين قال تصعد الدرهم تسمع عبيد
الرب يترعدون انتم انما اشدك فلا تتفكر فالتفكر عنفوان الطيبا كدرونة اخصا فل
والله ان لم يستحسن ذكرا للعبادة فلا حسن الله خلقه وحافظه وقبض له
من بقاءه واحسن تمييزه وان احرف يعاينه بعد ان يخرجه من رحم ابنته حتى يولد
امكته ان يصير انسانا او ان يكون ناسا وقد امكته ان يصير ملكا او ان يكون ملكا وقد
امكته ان يكون ملكا او مفقودا من غير عمد ملكا وقد جعله من الملائكة لئلا يفتخر
والملائكة ان عليهم من كل الالة وفقنا الله لذلك ولا جعلنا من الكسالى الموصوفين
بقوله تعالى انهم اقرابوا سرا فاصدا لا يذنبون الله والذين هم من الموصوفين بقوله تعالى
هو ان يذنبوا السيئة في قوله تعالى انهم اقرابوا سرا فاصدا لا يذنبون الله والذين هم من
الذين والذين هم من الموصوفين بقوله تعالى انهم اقرابوا سرا فاصدا لا يذنبون الله
اذ حلوه الخاره بنينا **فصل في اعداد فصول هذه الرسالة** في افي
معرفة الانسان بنفسه **ب** وذكر اجناس الموجودات وموضع الانسان منها
وذكر العناصر التي وجد منها الانسان **ج** وذكر قوى الامتيا التي وجدت في الانسان
والتكون الانسان بنفها فنيا حتى يصير انسانا كاملا وظن في الانسان في
تفاعله الموجودات وتقسيمه بقوتها **د** وما هي الامتيا التي توجد في الانسان مستصلا
لدار من صلبه بنفها ان الانسان ونفسه **هـ** وتكون الانسان هو المقصود
من العالم والحي واما داره كجمله والغرض الذي اجله او مجرد الانسان **و**
وتفاوت الناس وامتيازهم واختلافهم في سبب تفاوت النافع **ز**
بيان النفقة النبوة وفضلها على سائر البرية **ح** وبيان عداية
الانسان اليه صالحيها **ط** وسعادة الانسان ونزوعه اليه **ي**
حال الانسان في دنياه وما يحتاج ان يتروك منها **ك** تظاها
العقل والنبوة واقتدار احدهما الي الاخر **ل** **بصا** فضيلة
النبوة **م** بيان ان من لم يتخصص بالشرع وعبادة الرب
وليس بالفاضل **ن** ما يتعلق بالشرع من الافعال **ص**
وتفاوت العباد **ع** في انواع العباد من العلم والعمل
وتفاوت الغرض من العباد **ف** تطهير النفس واجتناب صحتها

له بيان الامراض والافاس التي لا يمكن ان تنتهي الا بالشرع **و** القوي
التي يجب ان تارة امراضها واناسها والمعاني التي تحصل بها كالموت
الانسان مفقودا عما يصلح النفس **س** سبب تربية الانساعات
وتأخر عن الفضيلة **ط** احوال الناس وامتيازهم في تعاطي
الافعال المحمودة والمهمومة وطرفها **ث** تلاح الانسان عن طريق
الخير والشر **د** ما في الوسع من التسايل لسعادة **ب** اثبات
الحقاد وفضيلة الموت وما يحصل بعد **ج** فضل الانسان اذا شرف
على الملك **ا** في معرفة الانسان نفسه **ب** **الحكام** مرة اولها
الانسان معرفة نفسه **وقالوا** مرة او ما يلزمه معرفة الله تعالى
وليس يرب هذا من القولين من اقامة فافهم عنوانه بالاول حيث قالوا
معرفة النفس اول الترتيب الصائبي واعلنا حيث قالوا معرفة
الله الاول حيث الشرف والفضل فان معرفة الله هي افضل للعالم
واسرها وطى معرفة النفس باطلاع على امور كثيرة اذ هو باطنها
يتوصل اليه معرفة غيرهما من جهلها جهل كما عداها **والثاني**
ان نفس الانسان صحيح الموجودات كما تبين فيما بعده فمن
عزها فخره الموجودات ولذتك قال الله تعالى ولم تفكر وا في انفسهم في قوله كاذبون
تدبها على انهم لو تدبروا انفسهم وعرفوها عرفوا معرفة حقايق الموجودات
فانها باقية على عرشها باحقبة السموات والارض فما انكروا العيش الذي هو لقوا
الانكدر ففكرهم في انفسهم وخلق السموات والارض وقال تعالى سترهم باننا
في الافاق وفي انفسهم الاله **وقال تعالى** وفي كبريات المؤمنين وفي انفسهم اقلا
تصرون **والثالث** ان من عرف نفسه عرف العالم ومن عرفه فاصار في
حتم المشاهدة عز وجل وهو يتلقى السموات والارض ولم يكن كالكفر بالبرية
الذي انكلم الله هذه المنزلة فقال فيهم ما اشهدتهم خلق السموات والارض
الاية **والرابع** الاله يعرفه من روح العالم الروحاني وقاه ومعه في حبه العاليم
الحدايق وبنائه فيعرفه خمسة الفايات ويشرف الماقيات **والخامس**
ان من عرف نفسه فقد عرف عداه الكاملة وفيه المشارة اليه في قوله
الصلاة والسلام اعد عدوك ونفسه بين جنبيك فيستعبد بالبرية

يا من العدل لا حاشا فالفرض والعدل حجر ولا نشأ له اذ اعلمه انيب
 واذا تم اعوقب والنزول الاصح الحجر الانشأ له اذ اعلمه انيب
 واذا تم لم يعاقب والانصاف من العدل والتفضيل والبر والاحسان
 والانصاف هو مقابلة الخير من الخير والشكر من الشكر ما بوزيره والتفضيل والبر
 مقابلة الخير اكثر منه والشكر باقائه والاحسان والتفضيل احتياطي
 في العدالة والانصاف ليؤمن فيمن وقع خلافة في ذلك انك اذا
 زدت في اعطاء ما عليك ونقصت في اخذ ما لك فقد احتضت واخذت
 بالحزم كدفع زلزلة زحمة الي الفقير وترك ما احل لك تناول من مال اليتيم
 والعدالة وان كانت جميلة والتفضل احسن منها ولذلك قال تعالى
 فيمن استوفى حقه فتحريم العدل ومن انصم بعد ظلمه فاولئك ما علم
 من سبيل وقال بعده ومن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى
 وان تغفروا يغفر الله لكم تسوا الفضل اليكم اشارة الى ان التفضيل احسن
 منها والفضل الذي احسن الحسنات زيادة والافتداء يكون حسنا وتفضلا بعد ذلك
 ان يكون عادلا ومنصفا فاما من ترك ما يبره ثم فرغ الا يبره فلا يقال له منصف ولا يجوز تعاطي
 الفضل الا ان يكون مستويا لنفسه وموفا لغيره فالعالم المستوفى والموفى لغيره فليس
 الاخرى العدالة والنصف **فصل** العلوم من حيث الكيفية الحقيقية
 ضرا في تصور وتصديق والتصوير في كاشا معني الشيء صح عنه ذلك بدلالة اول
 والتصديق هو ان ينصو فيثبت عنه بدلالة تقتضي صحته والتصديق على ثلاثة
 اضره اما بعبارة الظن وهو ان يكون عليه دلالة قد يعتريها نظرية توهمها او بتطوعها
 كما قالوا ان الذين اتقوا اسمهم طابوا من الشيطان تذكره فاذا هم مبصرون واما
 بعبارة اليقين وهو ان يصحبه علم ويعلم انه يعلم وانه لا يعتريه شبهة توهجه كالعالم
 مثلا بان فلا فوه ولا تستوه ولا يصح ان يكون الكفر في ذلك واما قولهم انما
 المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ولا يبروا وما يعبر اليقين وهو ان يتا بالعبارة
 الشريفة بعينه بصيرة فيسا اليقظة والنوم وقد نبه الله تعال على هذه الوجود بقوله
 عاقلون صاعون ثم تلاوه تعال في قوله حين اليقين فما التصور الحجر والعمامة
 الذين في الامم والوجه الي الرسول واليا وفي الامم مع علمه الذين يستنبطونه منهم
 واما عمادة الضم فللعامة الذين مرهم الله بقوله الذين يظنون انهم ملا فيهم
 واما علم اليقين

العلم اليقيني
 العلم اليقيني

واما علم اليقين فالخاصة واما عين اليقين ففي الدنيا لا نبيا ولبعض
 الصديقين والخضوة اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تمام عناني
 ولا ينابم قلبي وبقوله اي ابراهيم خليلي كما اري من قدامي وقال
 امير المؤمنين لو كشف الغطاء ما زدت بعيننا وقال بعض الحكماء علم
 اليقين تحصل للعقل بالفكر والذكر فاذا العقل فكر اي يحسنه بذكر
 المعارف ويذكره يستحضرها اذا اشبعها وغفل عنها ويذكره ينظر
 اليها اذا اشبعها فنظر نحن الي محسوس غير خارج عن ابصارنا بالاحاطة
 الخشيت وطلب وتفكر وتذكر ولذلك قيل بعقل في نظر الحق بالفكر
 والتملك ينظر اليه اجمالا ذهن من غير حاجته الي تفكره وتطل فصل
 للناس في استفاضة العلم وافادته ثلاثة احوال استفاضة فقط
 وحال استفاضة من فوقه وافادته من دونه وحال الفادة فقط وقابل يستحق
 ان يوجد مقبلا غير مستفيد وفوق كل ذي علم عليم لان بنته الامر للعلم المعنى
 تعاقب نهب الله تعال على الحاجة الي استفاضة ما حكاها من قوله سبحانه
 هذا اتبعك علي ان تعلمي مما علمت سر شدا ونبه مما ذكر في قصة سليمان عن الهدى
 بقوله احطت بما لم تحط به عليمنا الكبير قد يفتقر الي الصغير في بعض العلوم فاذا انشأ
 مادام حيا طيبك لا يخرج عن كونه مستفيدا ومفيدا كما قال عبد الصلاة والسلام
 الناس عالم ومنعم وما سواهما هي **ك** كون الغرض من العبادة ونظير
 الغرض والتمتع بحسنها يكلف الله تعال عباده العبادة ليستفح هو تعال بها
 انتفاع المولى باستعباد عبده واستخدام خدمه فان الله تعال عن العالمين
 ولا يوجب لهم فقد قال تعال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر بل كلفهم
 ليس بل الجاهلهم وامراضهم النفسية في ذلك يمكنه ان تصلوا حيا ادرية
 وسلامته باقية فان من ولد يكون ميثا بالاضافة الي صاحب الدار الاخرة
 وفقد العيت التي بها يعرفهم والمسح الذي يسمع به تقاومهم
 واللش الذي يراي طوبهه ويخاطبهم والعقل الذي به يعقلهم
 وليس تلك الحياة والعين والسبح للان نشأ في الحياة الدنيا وكيف
 يكون اياها وقد نبى الله بكل ذلك عن المكفار وجعلهم مواثا وصما
 كما عميا فالانشأ له قوة علمي تحصل تلك الامور في البتة امره

17
 18

قوله هذا

وان جعل نفسه فاستعنت تلك القوة ولا يكون له بعدة قبول لذلك العمل
اذا صار روادا فلا يقبل بعد ذلك كما فعلت في نفسه فقاد في بيدها ما كثر
او من غير اوصاف لا يشاؤون ذلك كما فعلت في نفسه فقاد في بيدها ما كثر
ولو لم يكن وقاله بغيره لا يعقل وقاله في الذين في قوله من ينظرون اليك
نظر العشر على من الحق وقاله انما المشركون خسروا قالوا للمؤمنين لئن لم نكن منكم
فيهم اولادنا لدرنا لئلا نصرف استغفار الحوية والصحة والطهارة قبل ان نطلب عنه
قوة قبوله ذلك فصار حيا سمعنا بصرها واطارها وحصلت زاده كما امر بقوله تعا وتروا
فان خبر الزاد المتعدي في هذه الآية للمؤمنين بقوله تعا وانك لتعبدون الصراط مستقيم
صراط الله الذي لا يولئ به تعا في قوله وسابغوا اليه عنفة من ربكم واقتدوا بالموهوبين
بقوله اوليك بسابغون في قوله تعا في قوله تعا في قوله تعا في قوله تعا في قوله تعا
الطه جميعا لهم المؤمنون لعلكم تتقون **كده** بيان الامراض والاغناس
التي تمت ازالتها بالاشع في محامان في بدن الانشاعوا من امور موجودة
عند الولادة وهو اجز تخرج الاغناس الحكيمة تقضي ذلك وهي تعد في اساس
الاذن اما طمها كلها واما طمها فصولا فيها كالسلا والسترة والقلقة **هـ**
والعقيقة الموجودة بالصبي عند الولادة وكالوساخ والقيح والظفر وشعر
العانة وسعر الابط كما في نفس الانشاعوا من رينها سيات واما رخص
نفسانية تلزم اما طمها كالجبال والظفر والمخلة والاشع والمظلم ودرل
علي ذلك كون ذلك مخلوق فيه وامر له باماطة فضلائه ما ذكره الله تعالى
في مواضع من كتابه بقوله تعا خلق الانسان من عجل فلذكر ان مخلوق منه كما ترى ثم امره
بان يحس نفسه وان لا يستعين به فقال ساق في رينها اياي فلا تستعجلون وقوله
انه كان ظلوما جهولا ثم امره بالعلم والعدل في غير مواضع من كتابه وقوله تعا
واحصرت الانفس للشع ثم قال من يوقشع نفسه فاوليك هم المفلحون فامر بتجيب الشع
مع احصائه اياه وقوله ان الانسان خلق هولو اذا امسه الشعر جبر وعلاوا ذمسه للمفبر
موسعا ووصد الكفوف والقنوق بقوله وكان الانسان قدورا في موضع كقول فادخل
عليك من تنبها علي ان ذلك في غير مرة موجودة له قبل ان هو يشي طار في عليه وقوله
وكان الانسان اكثر شهية لانه من شع الكمال فالانشاعوا انما يستعجله القوي
في الدنيا على ما يحب وفي وقت ما يحب ومقدر ما يحب وان جمل فضولها في انفسه
من الدنيا

القبل من العمل ولا يرضى به تعاقب الاخلاص كما قال الله الذي العالم
فان من فعل خيرا مثل ان يصلي لانه اتفق اجتماعه مع المصلين فساعده
او الكرم على ان يصلي وصلها في شهر رمضان دون سائر الاوقات
اولان يانها ما جاجها او ما لا فيس ذلك مما يستحق به محبة وكذا من
ترك قبيحا اما اتقا او اضطرها او خوفا او في زمان دون زمان او
لان يقال بذلك امراد نيو با فيس محمورا ولم هذا في التعاقب الذي
ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما نفقوا منا ولا اذي الآية
تنبيهها ان من لم ينفق ماله هكذا يعلمه خوفه من العجز وخوفه من الانفاق
لا يفسد له بذلك فضيلة ثم قال تعا يا ايها الذين امنوا لا تنقلوا اصدقاكم باليد
والا اذي الآية **الانفاق** امر تدارك الانفاق عن طريق الخير والشر للانسان
فيما يتجده من الخير والشر حاله ان يتمكن فيها من الامر تدارك علي اذ باره فيما
يتعاطاه ان خير وان شر وكذلك قيل ان جمع في سيره وتناها في صبره وحالة
يتعذر عليه فيها الامر تدارك علي باره لا لا يكون له سبيل الي الرجوع وذلك ان
امعت في سيره وتناها في صبره وذلك ان كان من كان متعاطيا لافعل خير فكا
عنه او متعاطيا لافعل شر فلم يقلع عنه اورنه كسل ضيقة صدره بتجرب الخير كما
قال تعا ومن يرد ان يظلم نفسه لصدقه صبيحا حرجا او ان يشرح صدره بفعل الشر
قال تعا ان من يرد ان يتقوا الله فليعلم ان الله على كل شيء شهيد
ذلك من ينال علي قلبه كما قال تعا كلا بل ان غير قلوبهم ما تحاهم يكسبون فان تجا
في ذلك واستمر اورنه ذلك غشاوة كما قال تعا غشاوة قلوبهم لا يبصرون فان
تجادى وان راد اورنه ذلك طبعها وختمها كما قال تعا الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة وقوله له افر بيت من اتخذ الهه هواه فان امره اذ صار
ذلك قفلا كما قال تعا ام علي قلوبنا ذفا لعلنا انما اذ صار قلبه صممتا كما يبرج
له حياة ولا ينفعه آيات والذمير كما قال تعا انك لا تشع الموتى ولا تشع الصم الذمير
اذا ما يندرون ومن حيث ان الله تعا علم احوال من بلغ هذا المبلغ انه لا يقرب
ولا يوب قالك الذي كفر وابتعدا عما هم ثم اذ اركر ان تقبل ثوبتهم
واوليك هم الضالون ولم يرد انهم ان انا بوا لا تقبل ثوبتهم بل يندرك انهم
لا يتوبون فتقبل ثوبتهم فذكر منتهي لافعل ودر علي ذلك مبدية وهذا

كما في كلامه لا ترى غضبها بالبحر اذ ليس بها غضب فيجب والنحو وان
 تناول الحما الغضب فهو في الحقيقة لوجود الغضب بها وعليه هذا قوله تعال
 الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم اذوا وكفر لم يكن الله ليغفر
 لهم ولا يهديهم سبيلا اذ لم يكونوا ليتوبوا فيغفر لهم وعليه هذا قوله
 انما التوبة عن الله للذين يعملون السوء خفياء الآية تنبيه ان هؤلاء الذين
 تزوجهم التوبة وعليه هذه الجملة نهي النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذنب الرجل
 نكث على قلبه سودا فاذا ذنب ثانيا نكث اخرب فلا يزال كذلك حتى يبصر
 قلبه يكون الشاة الرمدا وغير اخرب الذي يبصر الذي يبصر يسود القلب فلا
 يرى له الاثام وكذا حال الانسان فها يتعاطاه من غير فان من صبر في اقتراح
 الحنة او من صبر حسنا وحما وصفه الله به الصابرين في مواضع من كتابه
 وحما قال في غفرته حسنة نزل فيهما حسنا فان استمر في ذلك بعض الاستمر
 اهتد ونشط واشرح صدره كما قال تعالين يرد الله ان يهديه يشرح صدره
 للاسلام فان دام على ذلك امتحن الله قلبه للثقوي كما قال التكا واليك
 الذي امتحن الله قلوبهم للتقوي وكما وصفه في هذه السورة بقوله ولكن الله
 حبيب اليه الايمان الآية فان تزايد في فعله انضم اليه من الله تعال باعت يبره
 وداع بعينه كما قال تعال هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
 ايمانا مع ايمانهم فحق الانسان لا يسامح نفسه في الاجتهاد ولا يتخلل
 ظهره عوده ولا يبرخص لها في مشرتن فكيف يتعاطى صغير الذنوب
 يفتى الي ارتكاب الكبير والاخلال بقليل الخير يودي الي الاخلال
 بكثيره كما قال **الفرزق** واسود الفجر يبدو قبل ابينه
 واول الغيث قطر ثم ينسكب وقد نبه الله تعال على ذلك بقوله
 ان الذين يترددوا على ارجامهم من بعد ما تبين لهم الهدى الآية
 فمن ان قوله للذين كرهوا ما انزل الله من نطقكم في بعض
 الايام آية يسم اليه كما مر تدا وقال ان الذين تولوا منكم يوم التقي
 بلحمان الآية فبين ان بعض ما كسبوا ديهم اليه الا انهم انصروا
 فالتدبر في فعل القدر المتقوي فيه يصبر بحيث يكون له من الله واق تحفظ عن
 الافعال القبيحة وتخذله في افعال الحنة وهذا معني العصمة وعليه هذا
 في وصفه اوليايه

وصفة اوليايه بقوله

في التدبر في فعل الشئ المتقوي فيه قد يصبر بحيث يكون له ما ان تكبه
 من القليل باعث به من وداع بعينه بالطرق الافعال السنية وسيد علمه
 طرف الافعال الحسنة وعليه تنبيه في وصفه اعدا به بقوله انا جعلنا في اعقابهم
 اغلاالا او قوله لهم لا يبصرون وقال ومن بعث عن ذكر الرحمن تقيض
 له شيئا فانهم لم يشرىوا الاخرة وقال انا جعلنا الشياطين اوليا للذين
 لا يؤمنون وقد نسب الله طراية العبد واصله جميعا الي نفسه من حيث
 انه جعل خلقه الاذنوا وطبعه بحيث انه اذا تعاطى فعلا ان خير وان
 شرا واستمر عليه يصير طوعه وملكه ثم لا يرجع عنه ولم ينسب المنع من
 الايمان الي نفسه الا بعد ان ذكر مكان من اساءة العبد طوف قوله انا جعلنا
 الشياطين اوليا للذين لا يؤمنون فخص الذين لا يؤمنون بان جعل
 الشياطين اوليا لهم وقال ومن الناس من يتجادل في الله بغير علم ويتبع
 كل شيطان مرير فكيف عليه انه من تولاها فانه يضل ويهديه الى العذاب
 السعير وقال ان الذين لا يؤمنون بالاخرة زينوا لهم اعمالهم
 فهم يعمهون كما قدر ما في الوص من الكتاب السعادة الانسان
 لما كان على حجة العالم او حدينه كلما او حدي العالم فلما كان
 في العالم شيئا لا يتاوى اصلها وحيوانات لا يمكن تاديبها كذا في ذات
 الاتساقوي لا يتاوى اصلها وتهدى بها وكان له مع ذلك مشطات
 عما امر به وقصور عما حلف به وتقصير ولهذا قال تعال قبل الانسان
 ما اكفره الي قوله لما يقض ما امره فبين ان الاشكال لا يجاد ينجح من خيباه
 وقد قضى وطره ولذلك وجب على الانسان ان يتهدى في ادا ما امره
 ويظهر نفسه بقدر ما ينسبر له والرغبة الي الله في تكفير ما قصر فيه
 ويتحقق انه اذا فعل ما امره وقد اعذر لقوله لا يكلف الله نفسا
 الا حوزها فاذا فعل ما امره فقد تشرى لان من قال الله عند باقي السيات
 كما قال اليها الذين امنوا فقولوا الي الله قوله فصوص الآية وقال ان
 تخشوا الله يامر ما تنفون عنه الآية ولهذا امرنا ان نديم الرعا بقوله تعال
 من بنا لا تزغ قلوبنا وبقوله من بنا لا تخذنا ان نسيتنا واخطانا وقوله

هذا